التـــأليف

إن المقصود **بالتأليف** هنا يخص تحرير بحث علمي وبناءه، وينبغي أن يتقيد التأليف بخطوات معينة، وأن يقوم على مبادئ تفرضها الطبيعة الموضوعية والعلمية للبحث.

1- **بعض الإرشادات الخاصة بالتأليف :** تطرقنا فيما سبق إلى موضوع كتابة بحث علمي، وصياغة إشكاليته واختيار موضوعه، وما الإرشادات الخاصة بالتأليف إلا تلخيص لهذه القضايا، التي نوجزها في النقاط الآتية :

أ- اختر الموضوع الذي لديك اهتمام به.

ب من الأفضل أن تكتب موضوعاً محدداً بشكل جيد من أن تكتب موضوعا موسعا بشكل ضعيف.

ج اقرأ بشكل عام، وارجع إلى الموسوعات والكتب والدوريات.

د - دون الأفكار التي حصلت عليها بشكل أوّلي.

ه - سجل الملاحظات والمعلومات على بطاقة خاصة بذلك، وكذلك معلومات النشر الخاصة بالكتاب.

و - أكتب المعلومات التي حصلت عليها ونقحها حيث تكون موثقة وتحتوي على المراجع؛ إذ إن البحث طريقة منظمة يوجه أسئلة ويحصل على معلومات، والمعلومات التي يتم الحصول عليها تسمى بيانات. وبعد هذه المراحل لابد من تنظيم البحث وتبويبه وإضفاء بصمة الباحث عليه عن طريق أسلوبه وصياغته، واعتماد آليات النقد والتحليل والتعليق، ولا نغفل نقطة مهمة فيه، وهي توثيق المعلومات وإثبات الهوامش .

2- قواعد الصياغة الأسلوبية للبحث :

إن الطريقة التي تستخدم بها الرموز اللغوية في التعبير ينتج عنها ما اصطلح على تسميته الأسلوب، والأسلوب في البحث العلمي هو فن تحويل ما دونه الباحث من مادة علمية وملاحظات وما وضعه من ضوابط وإجراءات، وما استخلصه من نتائج إلى مادة علمية واضحة ودقيقة ومفهومة. وذلك لأن الشخصية العلمية للباحث كما سبق الذكر مهمة جدا وضرورية لتميز البحث وجودته " ولا تتكامل هذه الشخصية العلمية للباحث إلا بتوافر عنصري : الفكر العميق والأسلوب السلس والمشكلة التي تواجه الكثير من أصحاب الفكر العميق هي افتقاد الأسلوب السلس المنساب، ونقصد بالانسيابية : **حركة الجمل والكلمات على نحو متتابع دون تحذلق أو تباطؤ، كما تعني وضوح لغة الباحث ومراعاته للقواعد الخاصة بسلامة اللغة وقواعد الإملاء وغير ذلك من القواعد، كما تعني العرض المنطقي الموضوعي للأدلة وتحليلها والابتعاد عن الجدل العاطفي والأوصاف المسلية.**

إن هذا الإتقان في سبك المعلومات وتنظيمها، وكذا الربط بينها بتعليقات وشروحات وانتقادات اطلق عليه **"أدب التأليف"**، ويلخص تعريفه على النحو الآتي : **على المؤلف، في غمرة تحريره أن يتقيد بمبادئ متعارفة بين جماعة المؤلفين من العلماء والأدباء، بعد الدقة في التحقيق، والأمانة في العرض، والنقد بلا تجريح، والتعليل بلا تحامل ، والترجيح بلا انحياز ، والنقاش بلا مكابرة، وذكر الإنجاز بلا ادعاء ولا تبجح، فيتصف من ثم بالإنصاف والعدالة والتواضع والتسليم للحق، وليحذر من أن يضيف إلى نفسه فضلا ليس له، أو هو لا ينفرد به، ومن أن يمسك عن إرجاع رأي إلى صاحبه، أو أن يعنف بمخالفة في الرأي، فينحدر إلى السخرية به أو الطعن فيه بدلا من أن يلتمس له في خطئه عذرا ما، وعليه في ختام بحثه أن يشير إلى ما توصل إليه بمنتهى التواضع، فيجعل منه لبنة في صرح، بدلا من أن يبرزه وكأنه صرح على لبنة، ثم يعترف باتساع المجال في الموضوع لأبحاث مستأنفة، وبافتقاره إلى مزيد من الخبراء وأصحاب التخصص ممن يرجى أن يوضحوا غوامضه ويستكشفوا خفاياه".**